



متابعة (13)

محاكمة مرتكبي مجزرة السنادرة

عُقدت جلستين للمحاكمة في الرابع عشر والحادي والعشرون من فبراير 2018 بمحكمة الخرطوم شمال أمام القاضي/ عابدين حامد ضاحي وبحضور كل الأطراف. حدد القاضي يوم الثامن والعشرون من فبراير 2018 موعداً للجلسة القادمة.

ملخص جلسة الرابع عشر من فبراير

بدأت الجلسة في تمام الساعة 11:45 صباحاً (بتوقيت السودان)، كانت حيثيات الجلسة السماع لشهادته شاهد الإتهام السابع عشر العمدة/ الطاهر منصور جبلي، يبلغ من العمر 66 عاماً، من مواطني مدينة العباسية وهو أحد عمد تقلي حيث تتبع السنادرة لعموديته. لقد تم إستجوابه بواسطة وكيل النيابة وهيئتي المحامين.

لقد أفاد المحكمة بأنه في يوم الحادثة إتصل عليه تلفونياً معتمد محلية العباسية السيد/ داؤود أبوكلام طالباً حضوره لإجتماع طارئ بمباني المحلية، كما أرسل له سيارة أقلته هو وعمدة العباسية السيد/ آدم عمر إسماعيل لمكان الإجتماع. أما ملخص بقية إفادته كما يلي:

- أفاد الشاهد بأن المعتمد أخطره بأن الإجتماع بخصوص نهب بعض الأبقار. لاحقاً بعد عودته من الإجتماع لمنزله إستقبل محادثة هاتفية من الجبلي آدم العوض (الشاهد الثالث) مخطراً له بأنهم يحملون خمسة جثث ومتوجهين لمستشفى العباسية، عند ذلك الحين علم بالحادثة. فوراً بعد المحادثة تحرك للمستشفى حيث شاهد الجثامين.
- ضم إجتماع المحلية عدد من الجمهور بينهم المعتمد/ داؤود أبوكلام، قائد حامية العباسية العقيد/ الرشيد، مسؤل الدفاع الشعبي السيد/ محمد الشريف، العمدة/ آدم عمر وبعض الأعيان. كما إنضم لاحقاً للإجتماع بعد وصوله كل من النائب البرلماني لدي المجلس التشريعي الولائي السيد/ قيديم معلا والمتهمين أبكر فضل المولي وحامد المنزول.
- لقد حضر المتهم/ أبكر فضل المولي الإجتماع مرتدياً زي الدفاع الشعبي وتحدث موجهاً حديثه للمعتمد قائلاً:
الآن دخلنا معسكر المتمردين ونحتاج لدعم.
- لا يعلم الشاهد إن كان هناك شخص قتل مابين السنادرة والشواية أم لا.
- هناك أمر إداري فاعل يمنع الرعي غرب العباسية حيث تقع السنادرة



HUDO Centre

- بحسب علمي لا يوجد أي شخص بالسنادرة جندي بالقوات المسلحة أو الدفاع الشعبي مع العلم بأني أعرف كل سكان السنادرة إما بالإسم أو الوجه/ الشكل.
 - لم يبلغني أي شخص بأن هناك ماشية نهبت.
 - أمر العقيد/ الرشيد مسؤول الدفاع الشعبي بسحب قواته (دون أن يشير من أين)، حينها إستغل مسؤول الدفاع الشعبي مع حوالي عشرة من أفراد الدفاع الشعبي بينهم آدم خميس سيارتين إحداهما مثبت عليها مدفع دوشكا. قبل نهاية الجلسة طلب محامي الدفاع من القاضي إصدار أوامر تكليف بالحضور في الجلسة القادمة لكل من:
 - النقيب/ علي أبكر، قائد الدفاع الشعبي
 - د. سالي إبراهيم، أخصائي العظام بمستشفى أم روابة.
 - ملازم أول شرطة/ السر مساعد، ضابط التحقيقات بمكتب شرطة أم روابة.
 - المعتمد السابق لمحلية العباسية/ داؤود أبوكلام
- بنهاية الجلسة أعلن القاضي يوم 21 فبراير 2018 موعداً للجلسة القادمة.

ملخص جلسة الحادي والعشرون من فبراير

بدأت الجلسة في تمام الساعة 11:00 صباحاً (بتوقيت السودان)، لقد كان مقرراً لها مواصلة سماع شهود الإتهام الذين طلبت هيئة الإتهام من المحكمة إظهارهم بالحضور ولكن تنازلت هيئة الإتهام عن ذلك الطلب وقفلت ملف الإتهام مكتفية بالشهود الذين أدولوا بإفاداتهم. عندها بدأ القاضي في هذه الجلسة إستجواب المتهمين. كان ملخص المحصلة كما يلي:

1. المتهم/ حسن إسماعيل رمضان

- إسمي حسين وليس حسن وعمرى 15 سنة. لا علاقة لي بالأغنام وهي تخص الشخص الذي هرب ولا علم لي من هو
- ما ورد في يومية التحري ليست أقوالى.

2. المتهم/ أحمد جازم

- أنا جندي بالقوات المسلحة بجنوب كردفان – المنطقة الشرقية (وكيل عريف/ نمره عسكرية: 4120122469) منتدب مع 13 جنود آخرين لدى الدفاع الشعبي بالعباسية. أنا ضارب دوشكا.
- فى يوم الجمعة 2 سبتمبر 2016 عند الساعة الحادية عشر صباحاً تم تعيينى فى مهمة بواسطة القائد عاصم سالم بالعباسية، حيث إستغلينا سيارتين بكلٍ منهما مدفع دوشكا. السيارة التى كنت عليها كان معى آخرين من بينهم النقيب/ علي أبكر خيرات والملازم/ هيثم. سيارتنا لم تصل قرية السنادرة.
- أعرف إثنين من المتهمين هما أحمد الطيب وسيد عبدالله.
- كنت مسلحاً بسلاح شخصى بندقية كلاشكوف ولكنى لم أكن ضمن من هاجموا السنادرة.



HUDO Centre

- لقد دخلت منزل حسان الزئبق مع الهادي والزاكي ولكن كنا غير مسلحين كما إنني لم أضرب إسماعيل آدم بالرصاص.

3. المتهم/ سيد عبدالله السيد

- أنا جندي بالقوات المسلحة بجنوب كردفان – المنطقة الشرقية (وكيل عريف/ نمره عسكرية: 4120122468) ومنتدب لدي الدفاع الشعبي بالعباسية. أنا سائق سيارة قائد الدفاع الشعبي بالعباسية النقيب/ علي أبكر

- في يوم جمعة الحادث عند الساعة الحادية عشر صباحاً بالعباسية، أخطرت بواسطة القادة النقيب/ علي وعاصم سالم بأمورية. لقد إستغلينا سيارتين بكل منهما مثبت مدفع دوشكا.
- لم تصل السيارتين للسنادرة كما أننا لم نطلق رصاص.
- أعرف إثنين من المتهمين هما أحمد الطيب وأحمد جازم.
- أنا كنت مسلح سلاح شخصي بندقية كلاشنكوف.

4. المتهم/ أحمد الطيب الزين

- أنا مجاهد بالدفاع الشعبي ومسلح ببندقية كلاشنكوف. لقبني هو ود أحمد.
- في يوم الجمعة قابلت قائد الدفاع الشعبي وسألني بأن أنضم إليهم في أمورية فوافقت وإنضمت معهم في السيارتين.
- أعرف إثنين من المتهمين هما أحمد جازم وسيد عبدالله
- لا أعرف الشهود أحمد العاتي أو حسان الزئبق أو إمام عبدالله الضي (أدرك لاحقاً وذكر معرفته بإمام).

5. المتهم/ الصادق محمد رحمة

- أنا جندي بالدفاع الشعبي ومسلح ببندقية كلاشنكوف ومدفع أر بي جي.
- لم أكن ضمن من هاجموا السنادرة
- أعرف إثنين من المتهمين هما الزاكي وأبكر فضل المولي.
- لا أعرف أي من الشهود أحمد العاتي أو حسان الزئبق أو الشريف أحمد.

بنهاية الجلسة، أعلن القاضى الثامن والعشرون من فبراير 2018 فى تمام الساعة 11:00 صباحاً موعداً للجلسة القادمة لمواصلة إستجواب المتهمين.



HUDO Centre

ملاحظات

- درج المستشار القانوني العسكري من خلال طرح أسئلته للشهود محاولة تأكيد أن الهجوم علي السنادرة شأن يخص الدفاع الشعبي وليس للقوات المسلحة السودانية علاقة به.
- كل المتهمين الذين إستجوبوا في هذه الجلسة مقيمين بالعباسية عدا المتهم الأول (القاصر).

توصيات/ مناشدات

تحث منظمة HUDO جميع المعنيين، وخاصةً:

- ❖ المحكمة بضرورة توفر النزاهة وشروط المحاكمة العادلة.
- ❖ الناشطين والمناصرين بمتابعة حضور جلسات المحاكمة.
- ❖ السفارات والبعثات الدبلوماسية لمراقبة سير المحاكمة.
- ❖ الإعلام السوداني والدولي بإيلاء المحاكمة التغطية الإعلامية اللازمة.

إنتهى

لمزيد المعلومات الرجاء الكتابة إلي: hudo2009@gmail.com